ملخص بحث

(الماجستير)

العقلانية العلمية

دراسة في فلسفة بول كارل فييرآبند

إعداد

خالد أحمد محمد قطب

جامعة القاهرة

١٩٩٧

نص الملخص

أكدت فلسفة العلم المعاصرة أن مشروع العقلانية الحديثة بشقيه العقلي والتجريبي قد أنتهي وانتقلنا إلي مرحلة جديدة في تاريخ العقلانية هي مرحلة ما بعد الحداثة التي ترفض المبدأ أو التصور أو المنهج الواحد للعقلانية والذي نشأ في عصر التنوير،ففي الوقت الذي تشهد فيه العقلانية الحديثة أوج أزدهارها في بداية القرن العشرين،نجد محاولات من عدد كبير من فلاسفة العلمل إعادة النظر والمراجعة الشاملة لمفهوم العقلانية ،هذه المحاولات وضعت في سياق مرحلة ما بعد الحداثة والتي أحدثت قطيعة إبستمولوجية مع العقلانية الحديثة،أو بالأحري مع مفهوم العقل الشامل الذي أصبح غير قابل للقياس مع ما تنادي به فلسفة علم ما بعد الحداثة من مفهوم جديد للعقل والعقلانية،وهنا تأتي أهمية فيلسوف العلم **بول كارل فيرآبند** الذي رفض الميثودولوجيات والتصورات العقلانية الكلاسيكية وقدم فلسفة في العلم تقوم علي التعددية المنهجية ورفع شعار"كله مقبول وصالح"في العلم وفلسفته.

هذا وقد جاء البحث في ستة فصول يسبقها مقدمة علي النحو التالي:

- المقدمة
- **الفصل الأول:** فييرآبند :حياته وأعماله.
- **الفصل الثاني:** تطور مفهوم العقلانية من الفيزياء الكلاسيكية إلي الفيزياء المعاصرة.
- **الفصل الثالث:** نقد فييرآبند لنظريات العقلانية العلمية المعاصرة:

– كارل بوبر

– توماس كون

– إمري لاكاتوش

- **الفصل الرابع:**العقلانية العلمية والنظرية البراجماتية في الملاحظة.
- **الفصل الخامس:** العقلانية العلمية والفوضوية الإبستمولوجية.
- **الفصل السادس:** العقلانية النسبوية عند فييرآبند.

وقد أنتهي البحث إلي عدة نتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١– رفض فييرآبند أن يستند العلم علي الخبرة الحسية،وهذا يؤدي إلي القول بأن النظرية العلمية ما هي إلا أفتراض مسبق يحدد رؤيتنا إلي العالم.

٢– أن عقلانية فييرآبند العلمية تقوم علي التبادل المفتوح الذي يسمح لكل الثقافات الغربية وغير الغربية في المشاركة في التقدم العلمي والإنساني.

٣- تقوم عقلانية بول فييرآبند العلمية علي الفوضوية الإبستمولوجية التي تنكر أن يكون ثمة حقائق مطلقة أو مذاهب كلية أو تصورات شاملة تكون قادرة علي تفسير كل شئ.

٤- تعني النسبوية في فلسفة فييرآبند ممارسة الحرية الإنسانية ،وخلق مجتمع حر تعطي فيه الفرصة لكل التقاليد العلمية وغير العلمية للتعبير عن نفسها وعدم فرض أنموذج واحد وتقليد علمي واحد علي المجتمع.

٥-أن العلم ليس كتابا مغلقا لا يمكن فهمه إلا بعد سنوات من التدريب،وا ٍنما هو نظام عقلي يمكن أن ينتقده أي شخص معني بالأمر.

٦- أن العلم يجب أعتباره تقليدا كغيره من التقاليد الأخري المتنافسة،من هذه التقاليد الحكمة الشعبية والأساطير القديمة والأديان.

٧- أن المجتمع الحر لايمكن أن يتأسس وفق مذاهب فردية ولا وفق عقلانية واحدة ،بل يتم تأسيسه علي تعددية التقاليد وسيادة روح التعاون علي مستوي الأمم.